

الفائق في غريب الحديث

الوطأة : مجاز عن الطَّحْن والإبادة . قال : .

وَوَطَّئْنَا وَطْأَةً عَلَى حَنْقٍ وَطَأَ الْمُقْبِيَّ دَنَابَتِ الْهَرَمُ

وَجَّ : وادي الطائف . قال . . . يَأْسِقَى وَجَّ وَجُنُوبِ وَجَّ . . . واحتلله غيثٌ دراكُ
الثَّجَّ

والمراد غزاة حنين وحنين : وادٍ قبل وَجَّ لأنها آخر غزاة أوقع بها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم على المشركين . وأما غزوات الطائف وتبوك فلم يكن فيهما قتال ووجَّه
عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسفُ على مفارقة أولاده لقربى وفاته ؛ لأن غزوة
حُذَيْبٍ كانت في شوال سنة ثمان ووفاته في شهر ربيع الأول من سنة احدى عشرة . كأنه قال :
وإنكم لمن ربيحان الله وأنا مفارقكم عن قريب . قال له رجل : إني مَرَرْتُ بِجَبُوبٍ
بَدْرٍ فإذا أنا برجل ابيض رَضْرَاضٍ وإذا رجلٌ أسود بيديه مِرْرَزَنَةٌ من حديد يضربه
بها الضَّرْبَةَ بعد الضَّرْبَةَ فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوةً فيتبعه فيضربه فيغيب
ثم يبدو رتوة . فقال ذاك أبو جهل يُفْعَلُ به ذلك إلى يوم القيامة . جيب : الجيوب : ما
غَلُطَ من وجه الأرض وقيل للمدرة : جبوبة ؛ لأنها قطعة من الجيوب . ومنها حديثه : إنه
قال لرجل يقبر ميتا : ضع تلك الجبوبة موضع كذا الرَضْرَاضِ الذي يترضض لنعمته وكثرة
لحمه يقال : بدن رَضْرَاضٍ وكفل رَضْرَاضٍ . المرزبه والإزبه : الممتدَّة من رزب
على الأرض ورزم : إذا لزم فلم يَبْرَحَ قال : . . . ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخْرَ